

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأكمل التسليم على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين
وعلى آله وأصحابه والتابعين إلى يوم الدين وبعد:

فهذه جملة من أحكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وفوائدها قد ذكرت ما يُعلم
الجاهل ويذكر الغافل وينهض بهمة الصالح العامل ولعل قارئ هذه الصفحات يذكرني بدعوة صالحة
أنتفع بها وينتفع بها ذلك لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **(من دعا لأخيه بظهر الغيب قال
المملك الموكل به أمين ولك بمثل).**

أحكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم :

الحكم الأول: فرضية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى: **{... يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا } الأحزاب 56.**

الحكم الثاني: وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تجب إذا ذكر اسمه الشريف على
السامع والذاكر وقد استدلل العلماء على وجوب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعدة أمور:

- ما رواه النسائي عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(من
ذكرت عنده فليصل علي)** قال الإمام النووي في الأذكار إسناده جيد.
- روى ابن السني عن جابر أنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(من ذكرت عنده فلم
يصل علي فقد شقي)** رمز الحافظ السيوطي في الجامع الصغير إلى حسنه..... والشقاء
هو حرمان الخير والوقوع في الشر.
- روى الترمذي عن علي كرم الله وجهه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: **(البخيل من
دُكرت عنده فلم يصل علي)** قال العلامة الفاكهاني: هذا أقبح بخلٍ وأسوأ شحٍ لم يبق
بعده إلا البخل بكلمة الشهادة.

الحكم الثالث: سنية الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: تسن الصلاة في مواضع متعددة

نذكر جملة منها:

- وراء الأذان.

- عند إرادة النوم وعند قلة النوم.
- في أول الدعاء وأوسطه وآخره.
- إذا قام الرجل من نوم الليل.
- عند دخول المسجد وعند الخروج منه.
- عند طنين الأذن.
- عند التقاء المسلم بأخيه المسلم.
- عند نسيان الحديث.
- عند اجتماع القوم في مجالسهم.
- في دعاء الحاجة.
- عند كتابة اسمه الشريف.
- عند ختم القرآن الكريم.
- عند كل كلام خير ذي بال.
- عند الهم والكرب والشدائد.
- افتتاح الوعظ والتذكير ونشر العلم لاسيما عند قراءة الحديث الشريف.
- عقب الصلوات.
- عند طرفي النهار.
- عند خطبة الرجل المرأة في النكاح.
- استحباب الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة وليلة الجمعة.
- استحباب الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند أداء مناسك الحج والعمرة.

فوائد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم:

- أن الصلاة على النبي هي سبب القرب منه يوم القيامة: عن أبي أمامة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله يقول: (أكثرُوا علي من الصلاة في كل يوم الجمعة فإن صلاة أمتي تُعرض علي في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة)، قال

الحافظ المنذري: رواه البيهقي بإسناد حسن. أما حد الإكثار فقد قال الشيخ أبو طالب المكي: أقل الإكثار ثلاثمائة.

- أنها سبب لشفاعته النبي بصاحبها شفاعته خاصة: روى الطبراني عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من صلى علي حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي يوم القيامة) أورده في الجامع الصغير رامزاً لحسنه.
- زكاة للمصلي وطهارة له: روى ابن أبي عاصم عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (صلوا علي فإن الصلاة علي كفاية لكم فمن صلى علي صلى الله عليه عشراً). وروى ابن أبي شيبة وأبو الشيخ وغيرهما عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (صلوا علي فإن الصلاة علي زكاة لكم).
- تقوم مقام الصدقة من الأجر والثواب لذي العسرة: روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أيما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه: اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فإنها زكاة). . . أي طهارة له من ذنوبه وخطاياها.
- سبب لكفاية هم الدنيا والآخرة: روى الطبراني بإسناد حسن أن رجلاً قال يا رسول الله أجعل ثلث صلاتي عليك؟ قال: (نعم إن شئت) قال: الثلثين؟ قال: (نعم إن شئت) قال: فصلاتي كلها؟ فقال رسول الله: (إذا يكفيك الله ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك).
- هي سبب عظيم في البراءة من النفاق والبراءة من النار: روى الطبراني في المعجم الصغير والأوسط عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشراً ومن صلى علي عشراً صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله له بين عينيه براءة من النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء).

- هي سبب عظيم في قضاء الحاجات في الدنيا والآخرة: روى الحافظ ابن منده وغيره عن جابر رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (من صلى عليّ مائة مرة قضى الله له مائة حاجة سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه).
- تفتح أبواب الخير وتنفي الشر: روى البيهقي عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً: (من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي واستغفر ربه فقد طلب الخير من مظانه).
- نور للإنسان على الصراط يوم القيامة: روى الديلمي بإسناده عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال: (زينوا مجالسكم بالصلاة عليّ فإن صلاتكم عليّ نور لكم يوم القيامة).
- أمان لصاحبها من أهوال يوم القيامة ونجاةً منه: فعن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها أكثركم عليّ صلاةً في دار الدنيا إنه قد كان في الله وملائكته كفاية إذ يقول الله: {إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ...} فأمر بذلك المؤمنين يشيهم).
- سبب عظيم في مغفرة الذنوب ومحو الخطايا: روى النيميري وابن بشكوال عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه موقوفاً عليه قال: (الصلاة على رسول الله أحق للخطايا من الماء للنار والسلام على النبي أفضل من عتق رقبة وحب رسول الله أفضل من مهج الأنفس أو قال: من ضرب السيف في سبيل الله تعالى).
- هي سبب عظيم في نزول الرحمة.
- سبب عظيم في تيسير السّير على الصراط يوم القيامة: روى الحافظ أبو موسى المدني وغيره عن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال: خرج علينا رسول الله ذات يوم ونحن في المسجد فقال: (إني رأيت البارحة عجباً، رأيت رجلاً من أمّتي يزحف على الصراط مرةً ويحبو مرةً فجاءته صلاته عليّ فأخذت بيده فأقامته على الصراط حتى جاز).
- سبب لعرض اسم المصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وذكر اسمه في حضرته الشريفة: روى البزار عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله: (إن الله

تعالى وكن بقبري ملكاً أعطاه أسماء الخلائق فلا يصلي عليّ أحد إلى يوم القيامة إلا أبلغني باسمه واسم أبيه: هذا فلان بن فلان).

- سبب عظيم في زيادة محبة العبد للنبي وفي سبب محبته صلى الله عليه وسلم لمن يصلي عليه: روى الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاةً).
- أنها سبب في تذكير المنسيّ: روى الديلمي عن عثمان بن أبي حرب الباهلي مرفوعاً: (من أراد أن يُحدّث بحديث فنسيه فليصل عليّ فإن في صلاته عليّ خلفاً في حديثه وعساه أن يذكره).
- سبب لدخول صاحبها تحت ظل العرش يوم القيامة: روى الديلمي عن أنس مرفوعاً (ثلاث تحت ظل العرش يوم القيامة: من فرّج عن مكروب من أمي وأحيا سنتي وأكثر الصلاة عليّ).
- يعم خيرها ونورها لجميع المسلمين والمؤمنين: روى ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أما رجل مسلم لم يكن عنده صدقةٌ فليقل في دعائه: اللهم صلّ على محمد عبدك ورسولك وصلّ على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين و المسلمات فإنها زكاة).
- سبب عظيم في إجابة الدعاء: روى الحافظ عبد الرزاق بإسناده عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: (إذا أراد أحدكم أن يسأل الله تعالى فليبدأ بحمده والثناء عليه بما هو أهله ثم يصلي على النبي ثم يسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب).
- سبب في نيل الثواب العظيم المضعف: عن سيّدنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه مرفوعاً قال: (من صلى عليّ صلاةً كتب الله له قيراطاً والقيراط مثلُ أحد).

ويرحم الله تعالى القائل:

صلى عليه الله في الآيات
لاحت عليك دلائل الخيرات.

إذا أنت أكثرت الصلاة على الذي
وجعلتها ورداً عليك محتماً